

أحب جارك: المملكة العربية السعودية بحاجة إلى مساعدة إقليمية لإنهاء الحرب

بواسطة إلينا ديلوجر (ar/experts/alyna-dylwjr-0/)

مارس

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/love-thy-neighbor-saudi-arabia-needs-regional-help-end-war

عن المؤلفين



إلينا ديلوجر (ar/experts/alyna-dylwjr-0/)

إلينا ديلوجر متخصصة في شؤون اليمن ومحللة سياسية في مؤسسة "معهد سيج للشؤون الخارجية".



مقالات وشهادة

قد يتغير الكثير في خمسة أعوام في بداية الحرب كان «مجلس التعاون الخليجي» سليماً ظاهرياً حتى عندما أظهر الشقاق الأول مع قطر في عام 2014 وجود تصدعات في وحدته ونتيجة لذلك عندما قررت المملكة العربية السعودية التدخل في اليمن حذت الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر حذوها في غضون ذلك وضعت الكويت نفسها كوسيط وبقيت عُمان على الهامش واليوم بعد خمس سنوات وباستثناء وحدات بحرينية وإماراتية صغيرة ترك «مجلس التعاون الخليجي» الحرب في اليمن إلى السعودية.

المملكة العربية السعودية

منذ البداية لم يكن بوسع السعودية أن تتصور سوى انتصار عسكري في اليمن مع إصرارها على تحقيق هذا الهدف إلى أبعد حدود عندما تصوّر معظم المحللين العسكريين أن السعوديين يستطيعون تحقيق ذلك وفي تحوّل مفاجئ في خريف عام 2019 في أعقاب الهجوم على منشآت "أرامكو" دخلت السعودية في محادثات مباشرة مع الحوثيين وكانت تلك المحادثات بطيئة حيث أن لكل طرف نقاط نفوذ مختلفة على الطرف الآخر وأعطت الرغبة السعودية في مخرج يحفظ لها ماء الوجه نفوذاً للحوثيين الذين قد لا يرغبون في منح مثل هذا الخروج دون الحصول على شيء رئيسي في المقابل وعلى العكس من ذلك يتمتع السعوديون بنفوذ اقتصادي مع القدرة على توفير إعادة الإعمار وفرص عمل لليمنيين من شمال البلاد وفرص التجارة الحدودية بالقرب من صعدة القاعدة الرئيسية لحركة الحوثيين وتعزز الضغوط الاقتصادية المتزايدة التي يعاني منها الحوثيون من قيمة هذا النفوذ وأخيراً يدرك السعوديون والحوثيون على حد سواء أن هذا الأخير سيتعرض لضغوط شديدة لحمله على اكتساب الشرعية الدولية كجزء من حكومة يمنية مقبلة (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/a-caretaker-president-clings-to-legitimacy-in-yemen>)

دون مشاركة الرياض

ومع ذلك فقد يصبح موقف المساومة السعودي غير مستقر فحرب [أسعار] النفط التي حرضت عليها السعودية

(<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/in-the-saudi-russian-oil-price-war-the-u.s.-blinks-first>)

مع روسيا وفيروس كورونا والآفاق الاقتصادية القاتمة بشكل عام قد تؤدي إلى تقويض قدرة الرياض على تحقيق التنمية الاقتصادية ما لم يتم التوصل إلى اتفاق قريب والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن الحوثيين يضغطون بقوة على الخطوط الأمامية في اليمن مع بعض

النجاح (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/escalating-houthi-offensives-in-yemen-u.s.->)

options مما يقوض قدرة الرياض على دفع الأمور نحو حل سياسي ويزيد من احتمال ألا تؤدي نهاية الحرب إلى قيام حكومة انتقالية في النهاية

وبالإضافة إلى المحادثات مع الحوثيين تولّت السعودية المسؤولية على جنوب اليمن المضطرب بعد أن سحبت الإمارات قواتها إلى حد كبير في العام الماضي وعلى الرغم من توتُّب المملكة في اتفاقية الرياض بين حكومة هادي و"المجلس الانتقالي الجنوبي" إلا

انها لم تتمكن من إقناع الطرفين بتنفيذها وكانت كل الأنظار تتجه إلى السعودية في نهاية عام 2019 لاستخدام المحادثات مع الحوثيين والجنوبيين ك بوابة لمحادثات سلام شاملة بواسطة الأمم المتحدة ومع عجزها عن إظهار حتى انتصارات صغيرة تتضاءل قدرة السعودية على المناورة السياسية بشكل مطرد

الإمارات العربية المتحدة

اختلفت تجربة أبو ظبي اختلافاً كبيراً عن تجربة السعودية فمن خلال إدارتها العمليات البرية في الجنوب بشكل مستقل عن السعوديين تمكنت دولة الإمارات من إثبات تفوقها العسكري والأهم من ذلك ينسب الإماراتيون الفضل لأنفسهم في المساعدة على إخراج كل من الحوثيين من عدن وتنظيم «القاعدة في شبه الجزيرة العربية» من المكلا كما أنشأوا مركزاً لوجستياً وتدريبياً في عصب إربترا لتطوير ما أطلق عليه "قوات النخبة" الجنوبية وذلك وفقاً للنهج الأمريكي "بواسطة-مع-من خلال" ("من خلال مع") الذي يتلخص في تمكين القوات المحلية من تحمل وطأة القتال وكانت اليمن من بعض النواحي دليلاً على المفهوم فقد أمضت القوات الإماراتية عقدين من الزمن في التدريب إلى جانب القوات الأمريكية في العديد من عمليات الانتشار الدولية الكبرى ومع ذلك جاءت الحرب بتكلفة باهظة أيضاً ففي غضون ستة أشهر عانت الإمارات من صدمة مقتل ما يقرب من 60 جندياً إماراتياً في حادثة واحدة - وهي خسائر فادحة لم تدفعها الدولة من قبل بالإضافة إلى ذلك سُوّهت سمعة الإمارات في واشنطن بسبب دورها في اليمن حيث أسفرت الغارات الجوية للتحالف في كثير من الأحيان عن وقوع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين كان يمكن تجنبها وحفزت هذه العوامل - إلى جانب قرار التحالف بعدم الدخول إلى مدينة الحديدة التي يسيطر عليها الحوثيون في عام 2018 - قرار الإمارات بخفض عدد قواتها في اليمن العام الماضي تاركة القليل من الفوضى للسعوديين لإيجاد حل للسياسات القائمة في جنوب اليمن

سلطنة عُمان

من ناحية أخرى لعبت عُمان دوراً مختلفاً جوهرياً - دور الميسر ومضيفة الفصائل المتحاربة - فتمشياً مع سياستها الخارجية التقليدية المحايدة بقيت عُمان خارج الحرب وفتحت حدودها أمام أي يعني يلتزم اللجوء السياسي وهذا المسار يضع عُمان على خلاف مع جيرانها فالجماعات التي قبلت العرض تميل إلى معتقد معادٍ للسعودية أو الإمارات ألقاً أولئك الموالون لدولة الإمارات أو المؤيدون للسعودية فيميلون إلى العيش في بلادهم الراعية

أما فريق التفاوض الحوثيي فحيث لا يتمكن من الدخول والخروج بسهولة من صنعاء بسبب قيود المجال الجوي فقد استقر في مسقط ويتيح ذلك للفريق الاجتماع بصورة أكثر انتظاماً مع الدبلوماسيين ومبعوث الأمم المتحدة الخاص والأطراف الدولية الأخرى وغالباً ما تُسهّل عُمان عقد هذه الاجتماعات كما ساعد العُمانيون في الأيام الأولى من الحرب في تحيل أساليب المجتمع الدولي الغربية آنذاك للحوثيين أما أعضاء "الإصلاح" الحزب السياسي الإسلامي المُفئّت في اليمن فمقرهم أيضاً في مسقط كما هو الحال مع عدد قليل من الأعضاء الرئيسيين في "حزب المؤتمر الشعبي العام" الذي كان يهيمن في السابق كما تستضيف عُمان المتظاهرين الذين يعارضون الوجود السعودي في المهرة المحافظة الشرقية في اليمن التي تشترك في حدود برية طويلة مع السلطنة

وتدعي السعودية التي تشعر بالإحباط منذ فترة طويلة بسبب استضافة عُمان للحوثيين وعلاقتها الودية مع إيران أن طهران كانت ترسل أسلحة للحوثيين - والتي شملت مكونات للصواريخ المتقدمة - عبر الحدود العُمانية التي تم استخدامها بعد ذلك لمهاجمة الأراضي السعودية ونفت عُمان بشدة هذه المزاعم لكن بغض النظر عن ذلك أرسل السعوديون قوة كبيرة لمكافحة التهريب إلى المهرة في عام 2017 حيث توسعت باستمرار في المحافظة

المرحلة القادمة

بعد مرور خمس سنوات تبدو توترات النزاع على العديد من العلاقات الخليجية واضحة فالصراع اليمني وحده لم يفرّق دول الخليج عن بعضها البعض ولكنه كان العدسة التي تتجلى من خلالها الانقسامات بوضوح وبداية أذى الصدع مع قطر عام 2017 إلى طرد الجنود القطريين من اليمن وفي حين أن الجهد المشترك أدى في البداية إلى تقرب السعوديين والإماراتيين من بعضهم البعض إلا أن الصراع في اليمن أوضح بمرور الوقت أن الاثنين لم يكونا على الإطلاق في توافق كلي فلم يعملوا جنباً إلى جنب من الناحية العسكرية ومنحا الأولوية لتهديدات إيران و «الإخوان المسلمين» بشكل مختلف حيث ركزت السعودية على الحوثيين المدعومين من إيران بينما ركز الإماراتيون على دعم الجماعات التي عارضت «الإخوان المسلمين». وتم تخفيض التواجد العسكري الإماراتي في اليمن عام 2019 بتنسيق قليل مع الرياض الأمر الذي ترك السعوديين مسؤولين عن إيجاد حل للتهديد الذي يشكله الحوثيون في شمال البلاد وفرز العلاقة بين الحكومة و"المجلس الانتقالي الجنوبي" في جنوب اليمن وفي غضون ذلك أثارت البعثات السعودية والإماراتية في المهرة القلق في عُمان من دون شك

ولإنهاء حرب اليمن سوف يكون لزاماً على دول الخليج أن تتعاون معاً كما فعلت في عام 2011 عندما عملت جنباً إلى جنب مع المجتمع الدولي من أجل تفعيل كل من استقالة علي عبد الله صالح والمرحلة الانتقالية في اليمن وبالفعل يبدو أنه يجري تحضير صيغة مماثلة

حيث اجتمعت كبار الشخصيات السعودية والعُمانية عدة مرات مؤخرًا يجب على الولايات المتحدة والمملكة المتحدة دعم هذه الجهود كما يبدو أنهما تفعّلتان مع زيارتهما الأخيرة إلى عُمان والسعودية. يجب إحصار دولة الإمارات عند الضرورة وقد يكون هناك دور وسيط للكويت تستطيع القيام به. وبعد مرور خمس سنوات على اندلاع الحرب قد تُترك السعودية لوحدها إلى حد كبير للتعامل مع الصراع في اليمن ولكن من شبه المؤكد أنها ستحتاج إلى مساعدة جيرانها لوضع حد له.

إلينا ديلاجر هي زميلة أبحاث في "برنامج برنستين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن وقد نُشرت هذه المقالة في الأصل على موقع "مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية" (<https://sanaacenter.org/publications/the-yemen-review/9518>).

"يمن ريفيو"

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//



Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



BRIEF ANALYSIS

Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

//



Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆
Ido Levy ,
Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#) الخليج وسياسة الطاقة

[\(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/\)](#) دول الخليج العربي